

تواضع متبادل

يُحكى أن زيد بن ثابت - رضى الله عنه - صلى على جنازة، ثم أراد أن يركب بغلته، فجاء عبد الله ابن عباس - رضى الله عنهما - وأمسك الركاب الذى يضع فيه الراكب قدمه أثناء صعوده الدابة؛ ليساعد زيّدًا - رضى الله عنه - على الركوب.

فطلب زيد منه أن يترك الركاب، وقال له: خلّ عنه يا بن عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرفض ابن عباس، وقال: هكذا أمرنا أن نفعل بالعلماء والكبراء.

فأسرع زيد بن ثابت - رضى الله عنه - وأمسك يد ابن عباس وقبّلها، وقال: هكذا نفعل بأهل بيت نبينا صلى الله عليه وسلم